Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ماالذي يحدوك إلى الفخار بنفسك ، أيتها اللؤلؤة؟
البغيُّ تختال بك
ماالذي يحدوك إلى الفخار بنفسك ، أيتها القلعة الحصين؟
يرتقيك الأعرج الكسيح
ماالذي يدعوك إلى الفخار بنفسك؟ أيها الينبوع؟
ترتوى من مياهك الجِمال .

وبعض القصائد التي تأتي في هذه المجموعة حديثة العهد جداً ، بعضها يعود إلى زمن سحيق . فمن قصائد البربر أيضاً في جبال جرجورة في الجزائر نستمع إلى هذه القصيدة الساذجة المؤثرة :

يوم علمونا أن نقول «بونوار» تلقينا ضربةً على الأسنان
وضاقت بنا السجون والأصفاد
ويوم علمونا أن نقول «بونجور» تلقينا ضربة على الأنف
وزالت عنا كل البركات والخيرات
يوم علّمونا أن نقول «مرسي» . . تلقينا ضربة على الحَلق وأصبح الخروف أدعى إلى الخوف منا . .

أما القصائد والأغاني الأخرى في أشعار الصيد ، والسحر ، والرُّقي والابتهالات ، والترانيم التي تُسبِّح بمجد المقاتلين العائدين ظافرين من ساحات الحرب ، أو القصائد التي تروي أساطير الخلق وأصل الكائنات ، فمن الواضح أنها عريقة في القدم .